

و قد شق عليه كثيراً أن يحال بينه وبين تنفيذ ما يراه إصلاحاً جوهرياً في النظم الأزهرية لا يصلح أمر الأزهر إلا به، ولا يؤتي العلم الأزهرى ثمرته إلا بتقريره .  
لن ننسى الشيخ عبدالمجيد سليم القاضي النزيه والعالم القدير والفقير المجتهد، والصالح التقي، والاخ الو في، والصابر المحتسب الذي أودى و حورب واضطهد و حرم منه العلم والعلماء في الأزهر وغيره .  
وسيدكر له التاريخ بعد حين مواقف مشهودة، وشجاعة، وقوة إيمان وصلابة عقيدة وليس هو بأول من عصفت به السياسة من أعلام الإسلام.

\* \* \*

و جاء في مجلة (الدعوة):

كان رحمه الله ينظر في آراء العلماء الاولين، ويستعرض دليل واحد كل منهم، مترفعا عن التعصب لمذهبه... فإذا وجد الدليل والحجة في أي مذهب اخذ به غير مبال بمخالفة مذهبه. و كان يقرر أن الفقه الإسلامي موسوعة كاملة لكل شئون الحياة، وأنه لا يعرف مسألة واحدة ليس للاولين فيها رأي، أو يمكن استنباط الرأي فيها مما قاله الاولون.  
وكان تمكنه في الفقه وسعة أفقه وعدم تعصبه، هي الدوافع التي جعلت منه الركن الركين لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية... وقد اشتغل عملياً بهذه الفكرة واختار عدداً من العلماء لمشاركته... وقد ترك فيها من المبادء وحدد لها من الأهداف ما جعلها فكرة واضحة ماضية في سبيلها بقوة... وكانت بينه وبين علماء مختلف الطوائف مراسلات ومساجلات في كثير من المسائل تسودها الرغبة في إجلاء الحق مع التزام النقاش الهادء الذي يليق بوقار العلماء....  
فهي الخالدات في الفقه الإسلامي... ولفضيلته بحوث في مجلة "رسالة الإسلام التي تصدرها دار التقريب ولعل الدارات تهتم بنشر مساجلانه العلمية مع علماء الطوائف.